

أسماء الأفعال في القرآن الكريم  
Verbal Noun in the Holy Quran

Mohamad Yusuf Ahmad Hasyim

يوسف محمد أحمد هاشم

Email : yusuf\_hasyim75@yahoo.com

**Abstract**

Arabic has many characteristics that are not shared by other language in this world. The verbal noun (*ism fi'l*) is one among some words that is able to replace the position and the meaning of verbal (fi'l). Nevertheless they are different in giving the meaning, in te sense that the verbal noun is more compact and more firm. In the holy Al-Qur'an Al-Karim there are approximately twelve verbal nouns. Each has a distinctive role in forming a meaning which is to deal with in this article.

**Keyword :** *verbal noun, Al-Quran*

تمهيد :

فالقرآن الكريم كلام الله تعالى الذي لاتنقضي عجائبه ولاتحصى وجوه إعجازه ولا يشبع منه العلماء , ولقد كان, ولايزال منذ أن نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين, ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين, معينا لاينضب وبحرا لاينفذ, وهو اعظم نبراس يستضيء به الدارسون, ويهتدى به الموحدون, كل قلم ولسان عن وصف إبداع هذا البيان الخالد على مَرَّ الزمان والعصور , تلاوته عبادة وتدبره هداية, وفي العمل به كلُّ سعادة ولهذا عني ببحوثه الشريفة كثير من العلماء والنبلاء السعداء من القدماء والمحدثين والأولين والآخرين, طمعا في رحمته - سبحانه - وحبه ورضاه. والقرآن الكريم أول أصل من أصول التقعيد, وفي رحاب الحفاظ عليه كانت نشأة علم النحو. ولقد رأى العلماء أنّ النظر في إعراب القرآن من أقوى الوسائل إلى فهم

معانيه وقراءاته . فقاموا بالدراسة حوله، وكرسوا جهدهم لخدمته، فألفوا في إعرابه الكثير من الكتب، حتى يتسنى للمسلم فهم المعاني بسهولة ويسر.

وأحاول البحث عن أسماء الأفعال واخترتها عنوانا لهذه المقالة المتواضعة لأن اسم الفعل - كما عرفنا - أنه يشبه الفعل لكونه غير قابل للتنوين ويشبه الاسم لكونه غير قابل لإلحاق نوني التوكيد الخفيفة والثقيلة، وذلك نظرا لصعوبة معرفته إلا لمن له خبرة سليمة عن علوم اللغة العربية وقواعدها نحوا وصرفا، ولخطاء كثير من الناس في تمييز أسماء الأفعال ومعرفتها لأنها محتملة على الاسم والفعل.

فقد ورد في القرآن الكريم كثير من أسماء الأفعال، منها ما هو متفق عليه، ومنها ما هو مختلف فيه.

فقد رأيت أن أجمع هذه الأسماء التي تناثرت في كتب النحو والتفسير مبينا آراء النحاة فيها وذلك وجدها عندما طلعت كثيرا في كتب التفسير أثناء كتابة اطروحتي الدكتوراه. وذكرت الآيات التي ورد فيها كل اسم من هذه الأسماء مبينا سورتها ورقها وآراء النحاة فيها. فكان منهجي فيما يأتي :

أولا : كلمة موجزة عن أسماء الأفعال.

ثانيا : الأسماء التي وردت في القرآن الكريم، ومن ذلك الأسماء : أف، أولى، تعال، حسب، عليك، مكانك ها أوها - ، - هات، هلم، هيت، لهيات، وى.

ثالثا : الخاتمة

## مقدمة

اسم الفعل هو ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا ، ويمتاز عن الفعل بالإيجاز والمبالغة في أداء المعنى الذي يدل عليه الفعل . ويرد بمعنى الأمر كثيرا نحو : "صه" و"مه" بمعنى : اسكت وانكفف . وبمعنى الماضي والمضارع نحو : "شتان" و"هيات" بمعنى : افترق وبعد ، و"لوه" و"أف" بمعنى : أتوجع وأتضجر .

ومنه؛ مرتجل وضع من أول الأمر اسم فعل كما سبق . ومنه؛ منقول من ظرف نحو: مكانك وأمامك بمعنى : اثبت وتقدم . أو جار ومجرور نحو : عليك بمعنى : الزم . أو مصدر استعمل فعله نحو: رويد زيدا ، أو أهمل فعله نحو: جله زيدا.

وهذه الأسماء سماعية إلا ما كان منها على وزن فعال من الفعل الثلاثي التام المتصرف نحو: حذار ونزال بمعنى : احذر وأنزل وهي مبنية ، منها : المبني على الفتح نحو: هيات ، والمبني على الكسر نحو: نزال ، والمبني على الضم نحو: آه بمعنى أتوجع ، والمبني على السكون نحو: صه ومه ، ولا موضع لها من الإعراب على الأصح . وتعمل عمل الفعل الذي تدل عليه ، فإن كان متعديا كانت متعدية ، وإن كان لازما ، كانت لازمة ومنها ما يكون متعديا ولازما نحو : هلم ، ولا تتقدم عليها معمولاتها إلا على مذهب الكوفيين<sup>1</sup>.

### أسماء الأفعال التي وردت في القرآن الكريم

١. أف =

وردت هذه الكلمة في ثلاث آيات من القرآن الكريم هي :

قوله تعالى " وقضي ربك ألا تعبدوا إلا آياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً (سورة الإسراء : ٢٣)

وقوله تعالى " أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون". (سورة الأنبياء

(٦٧):

<sup>1</sup> أنظر ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية). ص. ٨١-٩٠، زين الدين المصري، شرح التصريح على التصريح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ج. ٢، ص. ١٩٠-٢٠١، أبو العرفان محمد بن علي الصبيان الشافعي، حاشية الصبيان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، ج. ٣، ص. ١٩٤-٢٠٧.

وقوله تعالى " والذي قال لوالديه أف لكما أتعد انني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين ". (سورة الأحقاف : ١٧).

وهي اسم فعل بمعنى أتضجر ، وفيها لغات كثيرة <sup>٢</sup> . قال ابن منظور : الأف . الضجر ، وأف : كلمة تضجر ، وفيها عشرة أوجه : أف له وأفٍ وأفٍ وأفٍ وأفٍ ، وفي التنزيل العزيز " ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما " وأفٍ ممال وأفٍ وأفٍ وأفٍ خفيفة من أفّ المشددة <sup>٣</sup>.

٢ . أولى =

قيل إنها اسم فعل ماض معناه : دنوت من الهلكة أو قاربك ما يهلكك أو وليك شر بعد شر.

وقد ذكرت هذه الكلمة خمس مرات في ثلاث آيات هي :

قوله تعالى " ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشى عليه من الموت فأولى لهم طاعة وقول معروف <sup>٤</sup> . (سورة محمد : ٢٠ ، ٢١).

وقوله تعالى " أولى لك فأولى . ثم أولى لك فأولى . (سورة القيامة : ٢٤ ، ٢٥).

قال ابن الأنباري : قوله تعالى " فأولى لهم " : مبتدأ وخبر ، وأولى اسم للتهديد كأنه قال: الوعيد لهم ، ولا ينصرف " أولى " لأنه على وزن أفعل معرفة . وقيل : إنه اسم الفعل ، فقولهم : أولى لك : اسم لقاربك ما يهلكك ، وهو أفعل من الولي وهو : القرب ، يقال : تباعد عنا بعد ولي أي بعد قرب <sup>٥</sup>.

<sup>٢</sup> قال السمين : وفيها لغات كثيرة وصلها الرماني إلى تسع وثلاثين .

<sup>٣</sup> اللسان ٩٥/١ (أقف) ، القاموس المحيط ١١٤/٣

<sup>٤</sup> سورة محمد ٢٠ ، ٢١ ، وتمام الآية «... فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم » .

<sup>٥</sup> الهيئة المصرية العامة للكتاب ، البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ - ٤٧٨

وقال ابن منظور: قوله عز وجل "أولى لك فأولى" معناه: التوعد والتهديد، أي الشر أقرب إليك. وقال ثعلب: معناه: دنوت من الهلكة، وكذلك قوله تعالى "فأولى لهم" أي: وليهم المكروه، وهو اسم لدنوت أو قاربت. وقال الأصمعي: "أولى لك" قاربك ما تكره. أي: نزل بك يا أبا جهل ما تكره. قال ثعلب: ولم يقل أحد في "أولى لك" أحسن مما قال الأصمعي... إلخ.<sup>٦</sup>

تعال =

قيل أيضا: إن هذه الكلمة اسم فعل أمر، والصحيح أنها فعل صريح. قال ابن السجري: يقال للرجل: تعال أي تقدم، وللمرأة تعالأي وللاثنين وللثنتين تعالأي ولجماعة الرجال: تعالوا، ولجماعة النساء: تعالين، وجعلوا التقدم ضربا من التعالأي والإرتفاع، لأن المأمور بالتقدم في أصل وضع هذا الفعل كأنه كان قاعدا فقليل له: تعال، أي: ارفع شخصك بالقيام وتقدم، واتسعوا فيه حتى جعلوه للواقف والمأشى... إلخ.<sup>٧</sup> وقال أبو حيان: تعالأي: تفاعل من العلو، وهو فعل لاتصال الضمائر المرفوعة به، ومعناه: استدعاء المدعو من مكانه إلى مكان داعيه... إلخ.<sup>(٨)</sup> وقال السمين: تعال: فعل صريح وليس باسم فعل لاتصال الضمائر المرفوعة البارزة به... إلخ.<sup>(٩)</sup> وقد وردت هذه الكلمة في ثماني آيات من القرآن الكريم هي: قوله تعالى "فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين" (سورة آل عمران: ٦١).

وقال ابن جني: «أولى» اسم دنوت من الهلكة. الخصائص ٤٦/٣

<sup>٦</sup> اللسان ٤٩٢٣/٦ (ولى)

<sup>٧</sup> ابن السجري، الأملالي الشجرية، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر). المجلس الثامن، ج. ١، ص. ٤٧.

<sup>٨</sup> أبو حيان، البحر المحيط، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر)، ج. ٣، ص. ١٢٢.

<sup>٩</sup> الدرر المصون ١٢٢ / ٢

وقوله تعالى " قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون " (سورة آل عمران : ٦٤).

وقوله تعالى " وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون " (سورة آل عمران : ١٦٧).

وقوله تعالى " وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً " (سورة النساء : ٦١).

وقوله تعالى " وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آبؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون " (سورة المائدة : ١٠٤).

وقوله تعالى " قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من أملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون " (سورة الأنعام : ١٥١).

وقوله تعالى " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزَاجِكُنَّ إِن كُنْتُنَّ تَرْضَيْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمْتَعْنِ وَأَسْرَحْنَ سَرَاحًا جَمِيلًا " (سورة المائدة : ١٠٣).

وقوله تعالى " وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوو رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون (سورة المنافقون : ٥).

حَسْبُ =

ذكر بعض النحويين أن هذه الكلمة اسم فعل بمعنى : ليكف أو اسم فعل ماض بمعنى : كفى ، وَرُدَّ ذلك فيما سنذكره بعد ذكر الآيات التي وردت فيها هذه الكلمة ، إذ وردت في ثماني آيات هي :

قوله تعالى " وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد" (سورة البقرة : ٢٠٦).

وقوله تعالى " الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالو حسبنا الله ونعم الوكيل " (سورة آل عمران الآية ١٧٣).

وقوله تعالى " وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون " (سورة المائدة الآية ١٠٤).

وقوله تعالى " يأيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ". (سورة الأنفال الآية ٦٤).

وقوله تعالى " ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون ". (سورة التوبة الآية ٥٩).

وقوله تعالى " وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسيم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم ". (سورة التوبة الآية ٦٨).

وقوله تعالى " ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وإذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسيم جهنم يصلونها فبئس المصير " (سورة المجادلة الآية ٨).

وقوله تعالى " . . . ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا ". (سورة الطلاق الآية ٢ ، ٣)

قال أبو حيان : ومما فيه خلاف - أي من أسماء الأفعال - حسب :

تقول العرب : حسبك درهمان ، فزعم الجرمي أن حسب في معنى الأمر، والضمة في الباء ضمة بناء ، والكاف حرف خطاب لا موضع له من الإعراب ."

وقال في موضع آخر: وأما قول العرب: حسبك ينم الناس.

فذهب أبو عمرو بن العلاء والجرمى إلى أن ضمة حسبك بناء، وهو اسم سعي به الفعل، والكاف حرف خطاب. وذهب الجمهور إلى أنها ضمة إعراب، ف قيل: مبتدأ محذوف الخبر لدلالة المعنى عليه، والتقدير: حسبك السكوت ينم الناس. وذهب جماعة منهم الأخفش إلى أنه مبتدأ لا خبر له، إذ معناه: اكتف وهو اختيار أبي بكر بن طاهر<sup>١٠</sup>.

وأبطل عند قوله تعالى " فحسبه جهنم " (سورة البقرة: ٢٠٦)، كون حسب اسم فعل حيث قال: " فحسبه جهنم " أي كافيه جزاء وإذلالاً جهنم، وهي جملة مركبة من مبتدأ وخبر.

وذهب بعضهم إلى أن " جهنم " فاعل ب" حسبه " لأنه جعله اسم فعل، إما بمعنى الفعل الماضي أي: كفاه جهنم، أو بمعنى فعل الأمر، ودخول حرف الجر عليه واستعماله

صفة وجريان حركات الإعراب عليه يبطل كونه اسم فعل<sup>١١</sup>.

وقال السمين " حسبه " مبتدأ و" جهنم " خبره.

وقيل: جهنم: فاعل بحسب ثم اختلف القائل بذلك في حسب، ف قيل: هو بمعنى اسم الفاعل أي الكافي. وهو في الأصل مصدر أريد به اسم الفاعل، والفاعل هو: جهنم سد مسد الخبر، وقوى حسب لاعتماده على الفاء الرابطة للجملة بما قبلها، وقيل: بل " حسب " اسم فعل، والقائل بذلك اختلف: ف قيل اسم فعل ماضي أي كفاهم، وقيل: اسم فعل أمر أي: ليكفهم، إلا أن إعرابه ودخول حرف الجر عليه يمنع كونه اسم فعل<sup>١٢</sup>.

<sup>١٠</sup> ارتشاف الضرب ٢ / ٢٣

<sup>١١</sup> أبو حيان، البحر المحيط، الجزء ٢، ص. ٣٣٣

<sup>١٢</sup> الدرالمصون ١ / ٥٠٨

عليك =

اسم فعل أمر بمعنى الزم ، منقول من الجار والمجرور ، وقد ورد ذكره في ثلاث آيات من القرآن الكريم هي :

قوله تعالى والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيما نكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة إن الله على كان عليما حكيما (سورة النساء الآية ٢٤).

وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ألى الله مرجعهم جميعا فينبئهم بما كنتم تعلمون (سورة المائدة الآية ١٠٥).

وقوله تعالى: "قل تعالوا أتلى ما حرم ربكم علىكم ولا تشركوا به شيئا وبالولدين أحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقرب الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون (سورة الأنعام الآية ١٥١).

ف"عليكم" في قوله تعالى "كتاب الله عليكم" اسم فعل بمعنى : الزموا كتاب الله أن على كتاب منصوب على الإغراء بعلينكم والتقدير: عليكم كتاب الله أي: الزموا، وهذا على راء الكوفيين حيث أجازوا تقديم معمول اسم فعل عليه أما البصريون فيمنعون ذلك ويؤلون الآية على أن كتاب منصوب لأن مصدر، والتقدير كتب كتاب الله عليكم ، وإنما قدر هذا الفعل ولم يظهر للدلالة ما تقدم عليه<sup>١٣</sup>.

قال أبو البقاء: "الكتاب" منصوب على المصدر بكتاب محذوفة دل عليه قوله "حرمت" (سورة النساء آية ٢٣) لأن التحريم كتب، وقيل: انتصابه بفعل محذوف تقديره: الزموا كتاب الله و "عليكم" إغراء . وقال الكفيين: "هو الأغراء والمفعول

<sup>١٣</sup> الإنصاف ٢٢٨/١-٢٣٥ ، مسألة رقم ٢٧ ، المهان في الغريب أعراب القرآن ٢٤٨/١ ، انتلاف النصرة

مقدم، وهذا عندنا غير جاز لأن عليكم وبابه عامل ضعيف وفي تقديم تصرف . .  
ألخ<sup>١٤</sup>.

وأما "عليكم" في قوله تعالى "عليكم أنفسكم" فالجمهور على أنها اسم فعل أي:  
الزمو أنفسكم. قال الزمخشري: "عليكم" من أسماء الفعل بمعنى: الزمو إصلاح  
أنفسكم ولذلك جزم جوابه<sup>١٥</sup>.

قال ابن الأنباري: "أنفسكم" منصوب على اغراء، أي: اخفظوا أنفسكم كما  
تقول: عليك زيدا، و"لا يضرركم" في موضع الجزم لأنه جواب "عليكم" وكان ينبغي أن  
يفتح آخره إلا أنه أتى به مضموما تبعا لضم ما قبله<sup>١٦</sup>. وأما "عليكم" في قوله تعالى قل  
تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم . .

فقيل: إنها اسم فعل على أن يكون الكلام قد تم عند قوله "ربكم" ثم ابتداء  
فقال "عليكم ألا تشركوا" أي الزموا نفي الإشراك وعدمه. قال ابن الأنباري: ... ويجوز  
أن تقف على قوله "ربكم" ثم تبتدئ وتقرأ "عليكم ألا تشركوا" أي: عليكم ترك  
الإشراك، فيكون "ألا تشركوا" في موضع نصب على الإغراء ب"عليكم" واستبعد أبو  
حيان ذلك فقال: وهذا بعيد لتفكيك الكلام عن ظاهره<sup>١٧</sup> وضعفه السمين فقال:  
وهذا ضعيف لتفكيك التركيب عن ظاهره، ولأنه لا يتبادر إلى الذهن<sup>١٨</sup>.

مَكَائِكَ =

اسم فعل أمر بمعنى اثبت. منقول من ظرف المكان، وقد ورد ذكره في آية  
واحدة وهي:

<sup>١٤</sup>الإملاء على الفتوحات الإلهية ٢ / ٢٢٦

<sup>١٥</sup>الكشاف ١ / ٦٨٦

<sup>١٦</sup>البيان في غريب إعراب القرآن ١ / ٣٠٧

<sup>١٧</sup>أبو حيان، البحر المحيط، الجزء ٤، ص. ٦٨٦

<sup>١٨</sup>الدرالمصون ٣ / ٢١٥

قوله تعالى "ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون..." (سورة يونس ٢٨).  
قال ابن يعيش ؛ وقالوا : مكانك بمعنى : اثبت . وقال الله تعالى "مكانكم أنتم وشركاؤكم" فأكد الضمير في "مكانكم" حيث عطف عليه الشركاء ، فهو كقولك : اثبتوا أنتم وشركاؤكم<sup>١٩</sup> .

وقال السمين : "مكانكم" اسم فعل ، قسره النحويون باثبتوا فيتحمل ضميرا ، ولذلك أكد بقوله "أنتم" وعطف عليه "شركاؤكم"<sup>٢٠</sup> .

هَآ أَوْ هَاء =

هذه الكلمة تكون فعلا واسم فعل أمر ، ومعناها في الحالين : خذ ، فإن كانت اسم فعل ففيها لغتان : القصر على أنها ثنائية مثل : صه ومه والمد على أنها ثلاثية مثل : خاف وهاب

وقد وردت هذه الكلمة في آية واحدة هي : قوله تعالى "فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه" (سورة الحاقة: ١٩).

قال ابن يعيش ؛ اعلم أن ها من الأصوات المسى بها الفعل في الأمر ، ومسماه : خذ وتناول ونحوهما ، ومنهم من يجعله ثنائيا مثل : صه ومه ، وتلحقه كاف الخطاب فيقال : هاك يا رجل ، وهاك يا امرأة ، وهما كما للمثنى المذكر والمؤنث ، وهاكن ، فالإسم ها وفيه ضمير يحسب المخاطبين إلا أنه لا يظهر ذلك الضمير ، والكاف حرف خطاب لا موضع له من الإعراب . . ، ومنهم من يقول : هاء همزة بعد الألف يجعله ثلاثيا كخاف وهاب ، ويفتح الهمزة مع المذكر ويكسرهما مع المؤنث . . ويكون فيه ضمير مستتر ، فإن ثنى أو جمع ظهر نحو : هاؤما وهاؤم . قال الله تعالى

<sup>١٩</sup> شرح المفصل ٤ / ٧٤

<sup>٢٠</sup> الدرالمصون ٤ / ٢٦

“هاؤم اقرؤا كتابيه” وفي جماعة المؤنث : هاؤن ، وهذه أجد لغاتها . وبها ورد الكتاب العزيز . . إلخ<sup>٢١</sup> .

وقال السمين : “هاؤم” أي خذوا . وفيها لغات . وذلك أنها تكون فعلا صريحا ، وتكون اسم فعل ، ومعناها في الحالين؛ خذ ، فإن كانت اسم فعل وهي المذكورة في الآية الكريمة ففيها لغتان ؛ المد والقصر ، ثم قال؛ فقوله “هاؤم” يطلب مفعولا وهو “كتابه” يتعدى إليه بنفسه إن كان بمعنى خذ أو اقصد . وبإلى إن كان بمعنى؛ تعالوا ، و “اقرؤا” يطلبه أيضا ، فقد تنازعا في “كتابه” وأعمل الثاني<sup>٢٢</sup> واختلف في مدلولها؛ فالمشهور أنها بمعنى؛ خذوا؛ وقيل؛ معناها؛ تعالوا فيتعدى بإلى ، وقيل؛ هي كلمة وضعت لإجابة الداعي عند الفرح والنشاط . . إلخ<sup>٢٣</sup> .

هات =

وردت هذه الكلمة في أربع آيات من القرآن الكريم وهي؛  
قوله تعالى “وقالوا لن يدخل الجنة من كان هودا أو نصارى تلك أمانهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين” (سورة البقرة: ١١١).  
وقوله تعالى “أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي و ذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون” (سورة الأنبياء: ٢٤).  
وقوله تعالى “أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض أإله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين” (سورة النمل ٦٤).  
وقوله تعالى “ونزعنا من كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعملوا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون” (سورة القصص: ٧٥)

<sup>٢١</sup> شرح المفصل ٤ / ٤٣ بتصرف

<sup>٢٢</sup> الكشاف ٤ / ٦٠٢

<sup>٢٣</sup> الدرالمصون ٦ / ١٦٥

قيل ؛ إنها اسم فعل أمر بمعنى؛ أحضر أو أعطني وناولى، قال ابن يعيش؛ ومن ذلك - أى من أسماء أفعال الأمر- هات الشيء أى أعطني؛ وهو اسم لأعطني وناولنى ونحوهما، وهو مبنى لوقوعه موقع الأمر، وكسر لإلتقاء الساكنين؛ الألف والتاء، وقال بعضهم، هو من أتى يؤاتى، والهاء فيه بدل من الهمزة . . إلخ<sup>(٢٤)</sup>. وقيل؛ إنها فعل . وهو الصحيح .

قال أبو البقاء: "هاتوا" فعل متعد إلى مفعول واحد، وتقديره أحضروا<sup>٢٥</sup>. وقال السمين: اختلف في هات على ثلاثة أقوال: أحدها: أنه فعل، وهذا هو الصحيح لاتصاله بالضمائر المرفوعة البارزة نحو: هاتوا، هاتى، هاتيا، هاتين<sup>٢٦</sup>. الثاني: أنه اسم فعل بمعنى أحضر. الثالث: وبه قال الزمخشري<sup>٢٧</sup> أنه اسم صوت بمعنى ها التي بمعنى أحضر.

ثم قال: وأصل هاتوا: هاتيو فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان، فحذف أولهما: وضم ما قبله لمجانسة الواو، فصار هاتوا<sup>٢٨</sup>. وغلظ الأشموني مَنْ مَدَّ هات من أسماء الأفعال . وقال : إنه فعل لوجوب اتصال ضمير الرفع البارز به<sup>٢٩</sup>.

هَلُمَّ =

اسم فعل أمر عند الحجازيين ، وفعل عند التميميين ، دُكِّرَتْ في آيتين من القرآن الكريم هما :

<sup>٢٤</sup> شرح المفصل ٣٠/٤

<sup>٢٥</sup> الإملاء الفتوحات ٢٣٢/١

<sup>٢٦</sup> السان ٤٧٣٢ (هيت)

<sup>٢٧</sup> الكشاف ١٧٨/١

<sup>٢٨</sup> الدرالمصون ٣٤٤/١

<sup>٢٩</sup> شرح الأشموني بحاشية الصبان ٢٠٥/٣

قوله تعالى : "قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون" (سورة الأنعام: ١٥٠).

وقوله تعالى : "قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلاً" (سورة الأحزاب: ١٨).

قال سيبويه : في باب (مالا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة) : وذلك الحروف التي للأمر والنهي وليست بفعل ، وذلك نحو : إيه وصه ومه وأشباهاها ، وهلم في لغة أهل الحجاز كذلك . ألا تراهم جعلوها للواحد والاثنين والجمع والذكر والأنثى سواء . وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في هلم في لغة بني تميم . لأنها عندهم بمنزلة : رُدَّ ورُدًّا ورُدِّي واردة كما تقول : هلم وهلما وهلمى وهلمُمنَ . والهاء فضل . إنما هي ها التي لتنبية . ولكهم حذفوا الألف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم<sup>٣٠</sup>.

وقال المبرد : في باب ( ما جرى مجرى الفعل وليس بفعل ولا مصدر) : ومنها : أى من أسماء الأفعال - ما يتعدى وهو قولك : عليك زيدًا ، ودونك زيدًا إذا أغريته وكذلك : هلم زيدًا ، فهذه اللغة الحجازية ، يقع هلم فيها موقع ما ذكرنا من الحروف فيكون للواحد والإثنين والجمع على لفظ واحد كأخواتها المتقدّمات . قال تعالى : "والقائلين لإخوانهم هلم إلينا" فأما بنو تميم فيجعلونها فعلا صحيحًا ، ويجعلون الهاء زائدة . . إلخ<sup>٣١</sup>. قال ابن جني : وأعلى اللغتين الحجازية ، وبها نزل القرآن<sup>٣٢</sup>.

وقال ابن يعيش بعد ذكره مذهب أهل الحجاز: وهو القياس، وبه ورد التنزيل، وإنما كان هو القياس لأنه قد قامت الدلالة على أنه اسم وليس القياس في الأسماء أن تتصل بها علامة الضمير المرفوع، إنما ذلك للأفعال والذى يدل على خروجه من حكم

<sup>٣٠</sup> الكتاب ٥٢٩/٣

<sup>٣١</sup> المقتضب ٢٠٢/٣

<sup>٣٢</sup> الخصائص ٣٨/٣

الأفعال مخالفتهم مجراه في لغتهم، لأن لغتهم أن يقولوا للواحد: المم بإظهار التضعيف نحو: اردد واشدد، فلما ركبوه مع غيره وسموا به خرج عن حكم الفعل، فلم يظهر فيه علامة تثنية ولا جمع.

ثم قال بعد ذكره مذهب بني تميم : واعلم أن بني تميم وإن كانوا يجرونها مجرى الفعل في اتصال الضمير بها لشدة شبهها بالفعل وإفادتها فائدة الفعل فهي عندهم أيضا اسم للفعل، وليست مبفاة على أصلها من الفعلية قبل التركيب والضم، والذي يدل على ذلك أن بني تميم يختلفون في آخر الأمر من المضاعف، فمنهم من يُتبع فيقول : رُدَّ بالضمِّ وفَرَ بالكسر وعَضَّ بالفتح، ومنهم من يكسر على كل حال، ومنهم من يفتح على كل حال، ثم رأيناهم كلهم مجتمعين على فتح الميم من هلم ، وليس أحد يكسرها ولا يضمها، فدل ذلك على أنها خرجت عن طريق الفعلية وأخلصت اسماً للفعل نحو: دونك ورويدك وعندك<sup>٣٣</sup>.

وتستعمل هلم متعدية بمعنى : أَحْضِرْ وَقَرِّبْ ، وقاصرة بمعنى : أَقْبِلْ . قال ابن يعيش : وهي- أي هلم- تكون على وجهين : متعدية وغير متعدية.

هَيْتَ =

تستعمل هيت اسماً للفعل الماضي تهيأت ، واسماً لفعل الأمر بمعنى : أقبل أو تعال، وتستعمل فعلا بمعنى تهيأت ، وذلك بحسب اللغات التي وردت فيها.

وقد وردت هذه الكلمة في الآية واحدة هي :

قوله تعالى "وراوردته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت

لك قال معاذ الله إنه ربّي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون (سورة يوسف: ٢٣).

قال ابن جني: فيها لغات: هَيْتَ لك، وهَيْتَ لك، وهَيْتُ لك، وهَيْتِ لك، وكلها

أسماء سمي بها الفعل بمنزلة؛ صه وصه وإيه في ذلك. ومعنى هيت وبقية أخواتها؛

<sup>٣٣</sup> شرح المفصل ٤/٤٢

أسرع وبادر. ثم قال: و أما: هُنْتُ<sup>٣٤</sup> بالهمز وضم التاء فَفَعِلْ، يقال فيه: هُنْتُ<sup>٣٥</sup> أهِي هَيْئَةً كَجِئْتُ أَجِي جَيْئَةً أَي: تهيأت، وقالوا أيضا: هُنْتُ، أَهَاءُ كَخِفْتُ أَخَافُ، هذا بمعنى خذ. وأما: هَيْئْتُ لك ففعل صريح كِهَيْتُ لك، كقولك: أُصْلِحْتُ لك، أَي: فدونك، وما انتظارك؟ واللام متعلقة بنفس: هَيْتَ وَهَيْتَ وَهَيْتَ وَهَيْتَ وَهَيْتَ كتعلقها بنفس هلم لك، وإن شئت كانت خبر مبتداء محذوف، أَي: إرادتي لذلك، فأما هَيْتُ لك وهَيْئْتُ فاللام فيه متعلقة بالفعل نفسه كقولك: أُصْلِحْتُ لكذا وَصَلَحْتُ لكذا<sup>٣٦</sup>. وقال أبو البقاء: قوله تعالى "هيت لك" فيه قراءات:

إحدها: فتح الهاء والتاء وياء بينهما، والثانية: كذلك إلا أنه يكسر التاء، والثالثة: كذلك إلا أنه يضمها، وهي لغات فيها، والكلمة: اسم للفعل، فمنهم من يقول: هو خير معناه: تهيأت، وبنى كما بنى شتان، ومنهم من يقول: هو اسم للأمر، أَي: أقبل وهلم، فمن فتح طلب الخفة، ومن كسر فعلى التقاء الساكنين مثل: جبر، ومن ضم شمه بحيث، واللام على هذا للتبيين مثل التي في قولهم: سقيًا لك، والقراءة الرابعة: بكسر الهاء وهمزة ساكنة وضم التاء، وهو على هذا فعل من هاء يهأ مثل شاء يشاء، ويهيء مثل: فاء يفيء، والمعنى: تهيأت لك، أو خلقت ذا هيئة لك، واللام متعلقة بالفعل، والقراءة الخامسة: هَيْئْتُ لك، والسادسة: بكسر الهاء وسكون الهمزة وفتح التاء، والأشبه أن تكون الهمزة بدلا من الياء، أو تكون لغة في الكلمة التي هي اسم للفعل، وليست فعلا، لأن ذلك يوجب أن يكون الخطاب ليوسف عليه السلام وهو فاسد لوجهين: أحدهما؛ أنه لم يتهيأ لها، وإنما هي تهيأت له، والثاني. أنه قال "لك" ولو أراد الخطاب لكان. هُنْتُ لى<sup>٣٧</sup>.

<sup>٣٤</sup> المحتسب ١/٣٣٧

<sup>٣٥</sup> المصباح المنير ٢/٨٨٨ (هيا)

<sup>٣٦</sup> المحتسب ١/٣٣٧

<sup>٣٧</sup> الإملاء على الفتوحات ٣/٣٢٧

هَمَّاتٌ =

اسم فعل ماضي بمعنى "بعد"، وفيها لغات كثيرة أيضا، وورد ذكرها في القرآن الكريم مرتين في آية واحدة هي: قوله تعالى "هيات هيات لما توعدون" (سورة المؤمنون: ٣٦).

قال الفارسي: هيات اسم سمي به الفعل في الخبر، كما أن رويد في مثل: رويد زيداً وعليك ونحوهما أسماء سمي بها الفعل في الأمر.

ثم قال: فأما إعراب الاسم الواقع بعدها في قولهم: هيات أن يكون كذا، وهيات كون كذا فرفع بأنه فاعل، فأما هيات نفسها فلا موضع لها من الإعراب في قول من لم يجعلها ظرفاً، كما لا موضع لقولنا: ذهب من ذهب زيد وقام عمرو، والاسم الذي بعدها مرفوع في القولين بأنه فاعل، فأما ما في التنزيل من قوله "هيات هيات لما توعدون" ففيه ضمير فاعل، وذلك الضمير يرجع إلى الإخراج الذي دل عليه قوله "أنكم مخرجون"<sup>٣٨</sup> التقدير: هيات هيات إخراجكم، أي. بعد ذلك وامتنع على نحو ما كانوا عليه من إنكارهم البعث والإحياء بعد الموت: فالتقدي: بَعْدَ إخراجكم لو عدكم لأن الوعد عندهم لم يكن صحيحاً .. إلخ<sup>٣٩</sup>.

قال ابن هشام: اختلف في قوله تعالى "أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون". هيات هيات لما توعدون" ف قيل اللام: زائدة، وما فاعل، وقيل: الفاعل ضمير مستتر راجع إلى البعث أو الإخراج. فاللام لليتين. وقيل هيات مبتدأ بمعنى البعد. والجار والمجرور: خير<sup>٤٠</sup>. هذا وقد جمع السمين<sup>٤١</sup> ما قيل في هيات إذ ذكروا فيها لغات كثيرة تزيد على الأربعين مما يضيق المقام عن ذكره.

<sup>٣٨</sup> سورة المؤمنون ٣٥

<sup>٣٩</sup> المسائل العضديات ١٦٧-١٧٣ بتصرف

<sup>٤٠</sup> المغني ٢٩٣

<sup>٤١</sup> الدر المصون ٥/١٨٣

وَي =

اسم فعل مضارع بمعنى أعجب، وردت في القرآن الكريم مرتين في آية واحدة هي: قوله تعالى "وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخرسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون" (سورة القصص: ٨٢).

قال الشيخ خالد: وا، ووي، وواها كلها بمعنى: أعجب بفتح الهمزة. كقوله تعالى "ويكأنه لا يفلح الكافرون"، فوي: اسم فعل مضارع بمعنى: أعجب لعدم فلاح الكافرين هذا قول الخليل وسبويه<sup>٤٢</sup>.

وقال أبو الحسن: وي بمعنى: أعجب، والكاف حرف خطاب، وقيل: الكاف للتشبيه بمعنى الظن، فهما كلمتان. وقال الكسائي: وي محذوفة من: ويلك<sup>٤٣</sup>. قال الأشموني: فحذفت اللام لكثرة الاستعمال، وفتح أن بفعل مضمر كأنه قال: ويك أعلم أن. وقال قطرب: قبلها لام مضمرة، والتقدير، ويك لأن، والصحيح الأول. وقيل: إن "ويكأن" كلمة مستقلة بسيطة، ومعناها: ألم تر؟<sup>٤٤</sup>.

## الخاتمة

وفي نهاية رحلتي في هذه المقالة حول الحديث عن أسماء الأفعال في القرآن العظيم التي جمعتها وفتشتمها في هذه المقالة المتواضعة يمكنني أن أستخلص بأن أسماء الأفعال في القرآن العظيم التي كان عددها قد وصل إلى اثني عشر كلمة انقسمت إلى ثلاثة مجموعة: منها الأول ما هو يسيى باسم فعل ماض وهي أولى وذكرت خمس مرات في القرآن الكريم وحسب بمعنى كفى وردت في القرآن ثماني مرات وهيت بمعنى تهيأت وجاءت في آية واحدة في سورة يوسف الآية ٢٣ وهيت

<sup>٤٢</sup> في الكتاب ٢ / ١٥٤

<sup>٤٣</sup> شرح الأشموني بحاشية الصبان ٣ / ١٩٩

<sup>٤٤</sup> الدرالمصون ٥ / ٣٥٤، أوضح المسالك ٤ / ٨٣

بمعنى بعد ورد ذكرها في القرآن مرتين في آية واحدة في سورة المؤمنون الآية ٣٧ والثاني اسم فعل مضارع وهو أف بمعنى أتضجر ووردت ثلاث مرات ووِي بمعنى أعجب وردت مرتين في القرآن في آية واحدة في سورة القصص الآية ٨٢ والثالث اسم فعل أمر وهو تعال جاءت ثماني مرات وعليك بمعنى الزم ورد ذكرها في ثلاث آيات ومكانك جاء ذكرها في آية واحدة فقط في سورة يونس الآية ٢٨ وهاء جاء ذكرها أيضا في آية واحدة في سورة الحاقة الآية ١٩ وهات وردت هذه الكلمة في أربع مرات وهلم ذكرت في آيتين في سورتي الأنعام الآية ١٥٠ والأحزاب الآية ١٨ وهيت بمعنى أقبل وجاءت في آية واحدة في سورة يوسف الآية ٢٣

### المصادر المراجع

القرآن الكريم .

ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، دت).

ابن الشجري، الأمالي الشجرية، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر).

ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية).

أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق مصطفى النماس، الطبعة الأولى.

أبو حيان، البحر المحيط، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر).

الشرجي، عبد اللطيف ابن أبي بكر، ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، تحقيق طارق الجنابي (مكتبة النهضة العربية: عالم الكتب).

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (دار الغد للعربي).

الهيئة المصرية العامة للكتاب، البيان في غريب إعراب القرآن